

الفصل الخامس

الخلاصة

أ. الخلاصة

بعد حصول نتائج البحث وتحليلها سيختم الباحث كما يلي:

١. أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إنتان علم بياريتو كوالا يتم من خلال دمج تعلم اللغة العربية مع تعلم المحتوى الشرعي في مادتي الفقه والأخلاق. ويظهر ذلك في جميع مراحل العملية التعليمية، ابتداءً من التخطيط للدرس، وتنفيذ الأنشطة الصفية، وإدارة التفاعل بين المعلم والطلاب، وانتهاءً بالتقويم. ويستخدم المعلم اللغة العربية بوصفها لغةً للتدريس في شرح المادة، وطرح الأسئلة، وإدارة المناقشات، وتقديم التعليمات، بينما يستخدمها الطلاب في الاستماع، والمشاركة الشفهية، والقراءة، والكتابة داخل الفصل. كما تتكامل في هذا التطبيق الأبعاد الأربعة لنموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL)، وهي: المحتوى، والاتصال، والمعرفة، والثقافة، بما يحقق تعلم المحتوى الشرعي وتنمية الكفاية اللغوية في آنٍ واحد.

٢. وبينت نتائج البحث أن تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) أسهم في تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الطلاب، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. فقد تمت تنمية مهارة الاستماع من خلال استماع الطلاب إلى شرح المعلم، وقراءة النصوص، والتعليمات الصفية، والمناقشات، والإجابات داخل الفصل. كما تمت تنمية مهارة الكلام من خلال مشاركة الطلاب في الإجابة عن الأسئلة، وطرح الاستفسارات، والمناقشات الصفية، وعرض آرائهم باللغة العربية. وأما مهارة القراءة فقد نُمِّت من خلال قراءة النصوص الواردة في مقرري الفقه والأخلاق، وقراءة المفردات، والأدلة الشرعية، والأنشطة القرائية داخل الفصل

وخارجه. في حين تمت تنمية مهارة الكتابة من خلال كتابة التلخيص، ونسخ ما على السبورة، وكتابة الإجابات في أوراق الاختبارات، وكتابة الواجبات المنزلية، وتدوين المعلومات الإضافية التي يملئها المعلم، مما أسهم في تحسين قدرة الطلاب على التعبير الكتابي باللغة العربية في سياق تعلم المحتوى.

٣. كما كشفت نتائج البحث عن عدد من المزايا والعوائق في تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تعليم المهارات اللغوية بمعهد إنتان علم بياريتو كوالا. فمن أبرز المزايا: الجمع بين تعلم اللغة العربية واكتساب المعارف الإسلامية في وقت واحد، وإثراء الحصيلة اللغوية للطلاب بالمفردات والتراكيب المستخدمة في السياقات الشرعية، وإتاحة فرص حقيقية لممارسة اللغة العربية في مواقف تعليمية واقعية، وتنمية الثقة في استخدام اللغة العربية داخل الفصل، إلى جانب تعزيز فهم الطلاب للمحتوى الشرعي من خلال استخدام اللغة العربية بوصفها لغةً للتدريس. أما العوائق فتتمثل في تفاوت المستوى اللغوي بين الطلاب، وحاجة بعضهم إلى وقت أطول لفهم الشرح باللغة العربية، وضرورة امتلاك المعلم كفايةً تجمع بين إتقان المحتوى الشرعي والقدرة على تبسيطه باللغة العربية، إضافة إلى الحاجة إلى تنويع الاستراتيجيات التعليمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب. ومع ذلك، أمكن التغلب على هذه العوائق من خلال التدرج في عرض المحتوى، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة، مما أسهم في تحقيق أهداف نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تنمية المهارات اللغوية بالتزامن مع تعلم المحتوى.

ب. الاقتراحات

قدم الباحث عدة اقتراحات كما يلي:

١. ينبغي لمعلمي اللغة العربية، ولا سيما معلمي مادتي الفقه والأخلاق، أن يواصلوا تطوير تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) من خلال تنويع الأنشطة الصفية

التي تتيح للطلاب فرصاً أكبر لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية. كما يُستحسن الاهتمام بالتدرج في عرض المحتوى اللغوي والشرعي بما يتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة، مع تقديم التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح الأخطاء اللغوية، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الشفهية والكتابية، حتى تتحقق تنمية المهارات اللغوية إلى جانب استيعاب المحتوى العلمي.

٢. وللطلاب، أن يحرص على استثمار جميع الفرص المتاحة لاستخدام اللغة العربية داخل الفصل وخارجه، وأن يواظبوا على ممارسة مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بصورة مستمرة، وألا يقتصر استخدامهم للغة العربية على وقت الحصة الدراسية فقط. كما ينبغي لهم الاهتمام بمراجعة المفردات والتعبيرات الجديدة، والإكثار من قراءة النصوص العربية، والمشاركة الفاعلة في المناقشات الصفية، وعدم التردد في طرح الأسئلة أو طلب التوضيح عند مواجهة أي صعوبة، لما لذلك من أثر في تنمية كفاياتهم اللغوية وتحسين قدرتهم على فهم المحتوى الشرعي.

٣. وللباحثين، بإجراء دراساتٍ تتناول تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في مواد دراسية أخرى، أو في مراحل تعليمية مختلفة، من أجل توسيع دائرة الاستفادة من هذا النموذج في المؤسسات التعليمية الإسلامية. كما يُقترح إجراء بحوث باستخدام مناهج كمية أو مختلطة لقياس أثر تطبيق نموذج التعليم المتكامل للغة والمحتوى (CLIL) في تنمية كل مهارة لغوية على حدة، أو دراسة أثره في تنمية جوانب أخرى، مثل الدافعية، والثقة بالنفس، والتفاعل الصفّي، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.